

Obstructive defecation

Al-Ashry Taha Ghoneim

عملية الإخراج هي المرحلة الأخيرة من عملية الهضم حيث تمر الفضلات من القولون المستقيم ومنه إلى خارج الجسم خلال فتحة الشرج. ويتم التحكم في عملية الإخراج بواسطة عضلات الحوض وعضلات الشرج والمستقيم. عرض الإعاقة في التغوط هو عبارة عن إمساك مجهول السبب يصاحبه عبور متأخر للفضلات في منطقة الشرج والمستقيم وذلك بسبب وجود اضطرابات في الإخراج. ويعتبر الإمساك من أهم هذه الأعراض ويوصف بأنه عملية إخراج غير مرضية أو غير كافية نتيجة عدة أسباب منها أن يكون البراز صلب زيادة عن الحد أو صغير زيادة عن الحد أو تكرار عملية الإخراج زيادة عن الحد الطبيعي. ولكن عملية الإخراج نفسها قد تكون صعبة إلى حد بعيد وتحتاج في هذا الوقت إلى إجهاد برازي أو المساعدة بواسطة اليد أو الأصابع في إخراج البراز. بالنسبة إلى عرض خلل التآزر في قاع الحوض فهو اضطراب في ارتخاء عضلات قاع الحوض والعضلات العاصرة الشرجية والتي بدورها تؤدي إلى إعاقة وظيفية للإخراج عند مخرج الحوض. تعتبر قرح المستقيم الانفرادية من أهم الأسباب التي تعطي تأثير واضح على عرض الإعاقة في التغوط حيث أنه في هذه الحالات عضلات الحوض طبيعية وتعمل بشكل طبيعي ولكن الوظيفة والتحكم غير طبيعي ومختلف. والحالة النفسية في هذا العرض مؤثرة في شكل كبير فهي تزيد عند بعض المرضى الذين يتعرضون للاعتداء الجنسي أو المرضى الذين يتعرضون لصدمة عصبية أو نفسية. مرض انغلاف المستقيم من أهم الأمراض التي تؤدي إلى عرض الإعاقة في التغوط وهو عبارة عن إنغلاف دائري للجزء العلوي من المستقيم في أمبولة المستقيم ويملاً وعاء المستقيم مع الإجهاد البرازي في عملية الإخراج. أما مرض قيلة المستقيم فهو يحدث بنسبة كبيرة في المرأة الولود الذين يعانون من زيادة في عوامل الخطر الميكانيكية أو العصبية أو في الأنسجة الضامة. ومن أهم هذه العوامل السن، الولادة المتعددة، الإمساك المزمن، جراحات الحوض، التدخين و أمراض الرئة المزمنة. ومرض قيلة المستقيم عبارة عن فتق في جدار المستقيم من خلل في الحاجز المستقيمي المهبلي باتجاه المهبل. مرض التضخم في القولون والمستقيم مجهول السبب هو اضطراب قلما يحدث وهو مجهول السبب وقد تم التعرف عليه من خلال مجموعة من المرضى الذين يعانون من مرض تضخم القولون والمستقيم الأولي والذي يحدث عادة عند صغار السن والبلوغ المبكر. ومعظم المرضى يعانون من إمساك مستمر وتبين أنهم مصابون بتلف أو انحطاط في الضفيرة اللارادية العصبية التي تغذي الأمعاء الغليظة سواء كانت هذه الإصابة خلقية أو مستحدثة. وللوصول إلى العلاج المناسب لأمراض الإعاقة في التغوط هناك العديد من الفحوصات والتشخيصات للوصول إلى الأسباب وإيجاد العلاج المناسب له. ومن أهم هذه الفحوصات التشخيص والتصوير من القولون والمستقيم وأحدث هذه الأجهزة هي باستخدام الرنين المغناطيسي حيث أن درجة النقاء به عالية جداً وأيضاً التشخيص بجهاز اختبار طرد البالون وجهاز قياس الضغط الشرجي وجهاز اختبار النشاط الكهربائي في عضلات الشرج والحوض والتشخيص بجهاز الموجات فوق الصوتية من خلال الشرج ومنظار القولون والمستقيم وأخذ عينة من القولون والمستقيم. أما بالنسبة لعلاج حالات الإعاقة في التغوط فإن العلاج الوقائي والمحافظة والعلاج الطبي من المستحب أن تبدأ به أولاً حيث أنه في معظم الحالات يأتي بنتائج جيدة. ولقد أثبت العلاج النفسي والعلاج باستخدام الارتجاع البيولوجي نتائج مبهرة حيث يعتمد هذا العلاج على عملية تدريب العقل على التحكم في الوظائف الجسدية ونتائج هذا العلاج مرضية وأثبتت نجاحها في علاج الإمساك وأعراض الإعاقة في التغوط.